

نفج الطيب من غصن الأندلس الرطيب

وقال بعض من أرخ الأندلس كان عدد الفتیان بالزهاء ثلاثة عشر ألف فتى وسبعمئة وخمسين فتى ودخلتهم من اللحم في كل يوم - حاشا أنواع الطير والحوت - ثلاثة عشر ألف رطل وعدة النساء بقصر الزهاء الصغار والكبار وخدم الخدمة ستة آلاف وثلاثمئة امرأة وأربع عشرة انتهى .

وقيل إن عدد الفتیان الصقالبة ثلاثة آلاف وسبعمئة وخمسون وجعل بعض مكان الخمسين سبعة وثمانين وقال آخر ستة آلاف صقلي وسبعة وثمانون والمرتب من الخبز لحيتان بحيرة الزهاء اثنا عشر ألف خبزة كل يوم وينقع لها من الحمص الأسود ستة أقفزة كل يوم انتهى . ثم قال الأول وكان لهؤلاء من اللحم ثلاثة عشر ألف رطل تقسم من عشرة أرطال للشخص إلى ما دون ذلك سوى الدجاج والحجل وصنوف الطير وضروب الحيتان انتهى .

وقال ابن حيان ألفيت بخط ابن دحون الفقيه قال مسلمة بن عبد الله العريف المهندس بدأ عبد الرحمن الناصر لدين الله بنيان الزهاء أول سنة خمس وعشرين وثلاثمئة وكان مبلغ ما ينفق فيها كل يوم من الصخر المنحوت المنجور المعدل ستة آلاف صخرة سوى الصخر المصروف في التبليط فإنه لم يدخل في هذا العدد وكان يخدم في الزهاء كل يوم ألف وأربعمئة بغل وقيل أكثر منها أربعمئة زوامل الناصر لدين الله ومن دواب الأكرياء الراتبة للخدمة ألف بغل لكل بغل منها ثلاثة مثاقيل في الشهر يجب لها في الشهر